مرة منذ بداية جولته ، مشروعا اميركيا يتضمن — حسبما نقلته صحيفة نيويورك تايمز (٥/٢٠) — النقاط التالية :

— تنسحب اسرائيل من الاراضي السورية التي احتلتها اثناء حرب تشرين الاخيرة .

— في منطقة القنيطرة ، يتراجع الاسرائيليون الى ما وراء خط وقف اطلاق النار للعام ١٩٦٧ ، ويستعيد السوريون ادارتهم المدنية على مدينة القنيطرة وكذلك على رقعة ضيقة من الاراضي تقع الى الغرب من القنيطرة . وهذه الرقعة المعروفة بجنائنها يحتلها الان المستوطنون الاسرائيليون .

— تعتبر منطقة القنيطرة جزءا من المنطقة العازلة التي ينص اتفاق التسوية على انشائها . وستكون هذه المنطقة محرمة على دخول أي قوة سورية ، ولكن في استطاعة ٦٠ الف لاجىء سوري ان يعودوا الى منازلهم في منطقة القنيطرة الخالية من السكان حاليا .

— تقبل اسرائيل الانسحاب من قريتي الحميدية وبطنية ومدينة الرفيد الى الجنوب .

— تتخلى سوريا عن مطالبتها بالتلال الثلاث المشرفة على القنيطرة وكذلك عن احدى المستعمرات الاسرائيلية .

— تقبل اسرائيل التخلي عن اثنين من المواقع الاربعة التي تحتلها في جبل الشيخ لمصلحة الامم المتحدة .

ولقد اعتبرت الحكومتان السورية والاسرائيلية المشروع الاميركي مقبولا ويمكن ان يشكل منطلقا قابلا للمناقشة . ثم ترددت الانباء عن اتفاق الطرفين على خط فصل القوات ، وبهذا تم حل أعقد نقطة ظهرت منذ بداية المباحثات . وبقي على جدول أعمال الدكتور كيسنجر مجموعة من المسائل المعلقة وهي :

— حجم المنطقة العازلة التي سيتم انشاؤها بين القوات السورية والقوات الاسرائيلية .

— دور الامم المتحدة الخاص بمراقبة المنطقة العازلة .

— عدد القوات السورية والقوات الاسرائيلية في المناطق العازلة المتاخمة للمنطقة العازلة .

— الافراج عن أسرى الحرب .

وبالاضافة الى ذلك ، تأمل اسرائيل في الحصول على بعض الضمانات من الولايات المتحدة . وهكذا يعتقد الاسرائيليون انه على الاميركيين ان يقبلوا القيام برحلات استكشاف فوق المنطقة واستخدام حق « الفيتو » لمنع أية محاولة لالغاء وجود قوة الامم المتحدة في الجولان .

وحتى يوم ٥/٢٣ كان وزير الخارجية الاميركي يتابع جهوده لايجاد الوسيلة اللازمة لحل عدد من المصاعب القائمة بالنسبة الى بعض نواحي فصل القوات ، وذلك بعد ان أبلغه الرئيس نيكسون ضرورة البقاء في الشرق الاوسط ، ريثما يحقق مهمة فصل القوات في الجولان ، نظرا لتمتع هذه المهمة بالاولوية بالنسبة الى جميع مهمات وزارة الخارجية الاميركية . ويؤكد المراقبون الذين يستقون معلوماتهم من مرافقي الدكتور كيسنجر ، انه بالرغم من استمرار العمليات الحربية في الجولان وجبل الشيخ ، فان احتمال التوصل الى اتفاق لفصل القوات أمر قريب الوقوع ، الا اذا وقع خلال الاسبوع المقبل ما يوقف سير المباحثات ، ويعيد المنطقة الى نقطة البداية .

المقدم الهيثم الايوبي